

درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالخرج في ضوء  
متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية  
The score of psychological hardiness among affiliates of Prince Sattam  
bin Abdul-Aziz University in Al-Kharjin the light of gender, age,  
educational level, and marital status

منى عبد اللطيف العوض خيرالله، عبد الناصر فخر<sup>2</sup>

<sup>1</sup>أستاذ علم النفس التربوي المشارك، كلية التربية بالدم، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالخرج

<sup>2</sup>أستاذ علم النفس التربوي المشارك، كلية التربية، جامعة قطر

البريد إلكتروني

1 بريد إلكتروني: [m.kherallah@psau.edu.sa](mailto:m.kherallah@psau.edu.sa) ، 2 بريد إلكتروني: [afakhrou@qu.edu.qa](mailto:afakhrou@qu.edu.qa)

للاستشهاد بهذا المقال:

منى عبد اللطيف العوض خيرالله، عبد الناصر فخر. درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالخرج في ضوء متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية . مجلة جامعة أم درمان

الإسلامية ISSN: 5361-1858 17(2) (2021) 55-70. <https://doi.org/10.52981/oiuj.v17i2.1741>

تم الاستلام: 2021، 614 ؛ مقبولة: 2021، 929 ؛ تاريخ النشر: 2021، 12 30

## الملخص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من منتسبي جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالخرج وفق بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (275) فردا من منتسبي جامعة الأمير سطاتم تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية (67) من الذكور و(208) من الإناث وفق متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية) ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتطوير مقياس الصلابة النفسية من أعداد الباحثين، وتم تطبيقه على أفراد العينة بعد حساب خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات). أسفرت النتائج عن ارتفاع درجة الصلابة النفسية لدى منتسبي العينة. كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) في إجابات أفراد العينة حول (الصلابة النفسية) تعزى لمتغير (النوع-العمر-المستوى التعليمي- الحالة الاجتماعية). واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات. كلمات مفتاحية: الصلابة النفسية، منتسبي جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، الخرج.

### Abstract:

This study Aims to investigate the score of psychological toughness of a sample of Prince Sattam bin Abdul-Aziz University in Al-Kharj according to some variables, in addition, the study sample consisted of (275) individuals chosen in the stratified randomized method. On the sample members, after calculating his psychometric characteristics (honesty and consistency), the results in a high level of psychological toughness among the sample members. It resulted in a positive (positive) correlation significant at the level of (0.01) between news follow-up and psychological rigidity. There were no statistically significant differences at the level of statistical significance (0.05) in the responses of the sample members about (psychological hardness) due to the variable (gender - age - educational level - marital status). The study concluded with a number of recommendations and proposals.

**Key words:** *Psychological hardiness, Affiliates Prince Sattam University, Al-Kharj*

### المقدمة:

تواجه الشخصية الإنسانية كثير من الأحداث الضاغطة والمشكلات والصعوبات التي تتفاوت في صعوبتها وقدرة الأفراد على كيفية التعامل معها وحلها، وتختلف السمات الشخصية لدى الأفراد في كيفية التعامل مع هذه الأحداث الضاغطة بشكل إيجابي، ويعزى ذلك لوجود خبرات وتجارب نفسية وحياتية أثرت إيجابيا وزادت من وعيهم بالمستجدات التي قد تصادفهم مستقبلا في حياتهم.

في ديسمبر 2019م ظهر فايروس كورونا19 المستجد في الصين، وفي أوائل 2020م أعلنت منظمة الصحة العالمية انتشار الوباء في جميع أنحاء العالم بصورة تستدعي إعلان ناقوس الخطر، وحالة الطوارئ، وفرض الإجراءات الاحترازية من التباعد الاجتماعي، والمكوث في المنازل، وعدم ممارسة الحياة الطبيعية، وصعب على بعض الأفراد رؤية هذه الأحداث واستحوذ على مشاعرهم الحزن والقلق والتوتر بدرجات متفاوتة في تلك الفترة، وأصبح لا بد من تحويل الأفكار والمشاعر إلى حالة أكثر إيجابية، ودعم الصحة النفسية بالصلابة النفسية التي تعد حصن لكل من يحظى بها، ووقاية من الوقوع في المشكلات النفسية، وتزيد من القدرة على تخطي مشاعر الإحباط واليأس، وتجعل الفرد أكثر إيجابية وإنجاز.

عرفت كوباسا (Kobassa:1979) الصلابة النفسية: (Psychological Hardiness) بالاعتقاد العام لدى الفرد بقدرته وفعاليته في استخدام المصادر النفسية المتاحة لإدراك تفسيرات الأحداث الحياتية الضاغطة.

قدمت كوباسا (Kobassa:1982) في نظرية الصلابة النفسية ثلاثة أبعاد تكون هذا المفهوم: الالتزام (Commitment) ويعنى نية الانخراط في العمل مع أي مستجدات قد تواجه الفرد.

التحكم (Control) ويعنى إحساس الفرد بأنه سبب الحدث وبإستطاعته التأثير فيه.

التحدي (Challenge) ويعنى إحداث التغيير في مواجهة الأنشطة الجديدة وفرص متاحة للنماء والتطور.

تلعب الصلابة النفسية دورا في الإدراك المعرفي للأحداث الحياتية، فالأفراد ذوو الصلابة النفسية العالية لديهم كفاية في تناول الاحداث وتختلف رؤيتهم لها، فالصلابة النفسية تخفف الشعور بالإجهاد الذي ينتج عن الإدراك السلبي للأحداث وتحول دون وصول الفرد إلى الإجهاد المزمن واستنزاف الطاقة.

أما الأفراد الذين تنخفض لديهم الصلابة النفسية فقدرتهم على وضع الأهداف ضعيفة ولا معنى لحياتهم، إضافة لتوقعهم التهديد المستمر والضعف في مواجهة الاحداث الضاغطة والعجز عن تحمل آثارها السالبة.

تعد الصلابة مفهوم نفسي يشمل التوافق النفسي والاجتماعي والفكرىوالذهني للمفاهيم، والقدرة على ترتيب الأفكار ووضع الحلول والبدائل الصحيحة، كما تتميز شخصياتهم بالجاذبية والجرأة والقدرة على المشاركة والتعاون مع الاخرين والإصرار لتحدي الظروف الصعبة والتعامل بحكمة وتفاوض مع المستقبل (الموسوي 200:1983 Kobassa Puccetti).

ومن خلال ما سبق يمكن ملاحظة دور الصلابة النفسية كمفهوم نفسي يساعد الأفراد على تخطي العقبات ويحميه من الضعف النفسي، ويساعد في تحقيق النجاح رغم وجود الأحداث الضاغطة وقت الأزمات خاصة وقت جائحة كورونا 19، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التحقق منه.

مشكلة الدراسة: -

اتجه الباحثون والمهتمون في الآونة الأخيرة لدراسة المتغيرات التي تدعم قدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة وتساعد في استمرار السلامة النفسية والتي أطلق عليها بالمتغيرات الوقائية (مخيم 1996).

يرى روتر (Rutter:1990) أن العوامل البيئية من العوامل التي تمكن الفرد من تحقيق وقع التأثير السلبي للأحداث الحياتية الضاغطة للأفراد ومن هذه المتغيرات الصلابة النفسية.

أكد لوكينر (Lockner:1998) أن عامل الصلابة النفسية مهم في الشخصية السوية وذلك لأن تأثيره يتطور من المستوى الشخصي للاستخدام في المراكز العلاجية والإرشادية وذلك باختيار الأشخاص ذوي الصلابة النفسية في كثير من المهمات باختلاف المجالات، وأصبحت الصلابة النفسية من المفاهيم المهمة في أوقات الأزمات وتحدي الضغوط وزيادة الانتاج.

واجه الافراد في جميع انحاء العالم معاناة نفسية كبيرة واقتصادية واجتماعية وتعليمية وصحية نتيجة لانتشار فايروس كورونا 19 المستجد، ومنسوبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج وقع عليهم ما وقع عالميا من هذه التأثيرات خاصة بعد فرض كثير من الإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي لمنع انتشار المرض في المملكة العربية السعودية، إلا أن بعض الأفراد توفرت لديهم خصائص شخصية وقائية ساعدتهم في تحدي الظروف والمحافظة على صحتهم النفسية.

وبما أن الباحثين ممن عاصر هذه الفترة بطورها النفسية تبلورت لديهما فكرة الدراسة، ولندرة الدراساتالسابقة التي تناولت هذا المتغير على منتسبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج، وعلى حد علم الباحثين سعت الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيسي: ما مدى درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج في ضوء متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية؟

والذي تتفرع منه الأسئلة الآتية: -

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $a=0,05$ ) في درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج تعزى لمتغير النوع؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $a=0,05$ ) في درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج تعزى لمتغير العمر؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $a=0,05$ ) في درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $a=0,05$ ) في درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟  
أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية: -

- 1- التعرف إلى درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج.
- 2- الكشف عن الفروق في درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز في متغير النوع.
- 3- الكشف عن الفروق في درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز في متغير العمر.
- 4- الكشف عن الفروق في درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز في متغير المستوى التعليمي.
- 5- الكشف عن الفروق في درجة الصلابة النفسية لمنتسبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز في متغير الحالة الاجتماعية.

### أهمية الدراسة: -

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمتغير الصلابة النفسية وهو من المصادر النفسية لمواجهة الضغوط، ومساعدة الأفراد على أن يكونوا أصحاب نفسيا وجسمانيا، كما تأتي أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على أهمية الصلابة النفسية فيتحدى الضغوط والأزمات.

وقد تكون هذه الدراسة إضافة للدراسات السابقة في الأدب التربوي والنفسي الخاص بالصلابة النفسية، وتفيد الباحثين والمختصين في الإعداد للبرامج الإرشادية لرفع مستوى الصلابة النفسية والكشف عن المتغيرات التي تؤثر وتتأثر بها، أيضا يمكن الاستفادة من نتائجها في البحوث الميدانية على عينات مختلفة.

حدود الدراسة: -

الحدود الموضوعية: درجة الصلابة النفسية لدى منسوبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1441هـ.

الحدود المكانية: جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج-المملكة العبية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

الصلابة النفسية: هي سمة من سمات الشخصية، تتمثل في الاعتقاد العام لدى الفرد في فاعليته ومقدرته على استغلال المصادر النفسية المتاحة وأدراك الضغوط الحياتية إدراكا صحيحا، ويفسره تفسيراً واقعياً ومنطقياً ويتعايش معها بإيجابية، متضمنة أبعادها الثلاثة (الالتزام – الضبط – التحدي) (Kobasa, 1979).

إجرائياً: يعرفها الباحثان بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة في مقياس الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

منسوبي جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالخرج: ويقصد بهم الهيئة التدريسية الذين هم على رأس العمل، والهيئة الإدارية والطلاب المسجلون في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441 هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:-

تعد الصلابة النفسية من السمات الشخصية التي تسهم في المحافظة على الصحة النفسية، فهي تحافظ على الأداء وزيادة الإنتاجية في العمل (بلوم وحنصالي 2013).

ظهر مفهوم الصلابة النفسية لأول مرة على يد كوبازا (Kobasa, 1979) والذي يعنى فاعلية الفرد وقدرته على استخدام المصادر النفسية المتاحة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

توصلت دراسات كوبازا وزملائها (Kobasa, 1979, 1982, 1983, 1985) ان المتغيرات النفسية والاجتماعية تساعد الأفراد في المحافظة على صحتهم النفسية رغم التعرض للضغوط الحياتية، كما توصلت إلى خصائص الصلابة النفسية من الالتزام (Commitment) والضبط (Control) والتحدي (Challenge) تقوم بدور الحماية والمحافظة النفسية والأداء.

اشارت العديد من الدراسات (Crowley, Hay ship, & Maddi & Hightower, 1999)

إلى أن الصلابة النفسية تؤدي لحل المشكلات والتصدي لها، ولها دور فعال في الوقاية من الضغوط النفسية والمهنية مما ينبىء بالرضا عن النفس (Hobdy, 2003; Maddi, 1999) (McCalister, Webster, Dolbier, Mallon & Steinhardt, 2006).

توصلت العديد من الدراسات إلى ارتباط الصلابة النفسية بالكثير من المتغيرات في العمل كالتوافق المهني

(النجار والطلاع، 2012) قلقاً للمستقبل (حسان، 2009) الرضا الوظيفي (إبراهيم والريدي، 2011، الشمري، 2015) الإنهاك النفسي (البهاص، 2002) أحداث الحياة الضاغطة

(Crowley, Hayslip & Hopdy, 2003).

خلصت العديد من الدراسات لتأثير المعلومات الديموغرافية على الصلابة النفسية (Qaddumi, 2011; Sezgin, 2009; Kilinc, 2014).

تنوعت الدراسات في تناولها لمتغير الصلابة النفسية من قبل المهتمين والباحثين، مما دفع إلى إجراء الدراسة الحالية للتعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى المجتمع الأكاديمي (طلاب – أعضاء هيئة التدريس) في جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز جراء متابعتهم للأخبار اليومية حول جائحة كورونا 19 وذلك في ضوء مواكبة الباحثين ومعايشتهما للضغوط في تلك الفترة إضافة لندرة الدراسات المماثلة التي أجريت في هذا الموضوع في بيئة الدراسة الحالية وذلك في حدود علم الباحثة.

حظي مفهوم الصلابة النفسية باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس، وذلك لأهميته في مساعدة الأفراد في التوافق مع المواقف الحياتية المختلفة التي يتعرضون لها (البهاص2002).

تعتبر سوزان كوباسا (Suzanne Kobasa) عالمة النفس الأمريكية أول من وضع أساس لمفهوم الصلابة النفسية سنة (1977)، وترى كوباسا أن احتفاظ الأفراد بمستوي عال من الأمن النفسي والصحة الجسمية رغم تعرضهم للضغوط الحياتية أمر يجعل ان تعطي دورا مهما للشخصية بكل جوانبها وفحص العوامل التي تساعد على التوافق النفسي مع الأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها، وأن من بين تلك العوامل مفهوم الصلابة النفسية (الطيب2015، 72).

اشارت أريكسون (Erikson) إلى دور الوالدين في تكوين الصلابة النفسية وذلك من خلال إشباع الحاجات الأساسية من الحب، الحنان، الثقة بالنفس والآخرين (مخيمر1996، 278).  
أيدت ماكوبي (Maccoby) دور البيئة الأسرية في تكوين الصلابة النفسية والتعايش معها لدي الأبناء (محمد، 2002، 33).

كما وضع جانيلين وبلاي (Ganellen&Blanay) أن الصلابة النفسية مصدر نفسي واجتماعي يحمي من التعرض للضغوط، وأن أدراك الفرد لصلابته النفسية يرتبط بالكفاءة المرتفعة في علاقته مع الآخرين وتقديره لذاته وصور المساندة التي يتطلبها عندما يتعرض للضغوط.

توصلت كوباسا (Kobasa) من خلال دراستها التي أجريت في السنوات (1979، 1982، 1983، 1985) أن مكونات الصلابة النفسية تعمل على تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على صحة الفرد الجسمية والنفسية فالأشخاص ذوو الصلابة النفسية المرتفعة لهم قدرة عالية على تحمل الضغوط، وأن الصلابة تعد جدار واق في مساعدة الفرد على التكيف الإيجابي مع أحداث الحياة الضاغطة وتدعم المتغيرات الواقية من الضغوط السلبية كالمرونة والتماسك والمساندة الاجتماعية والفاعلية الذاتية، وتؤدي لتحقيق الشخصية القوية القادرة على تحمل الضغوط ومقاومتها، وترتقي بالفرد ونضجه الانفعالي (الطيب2015، 20).  
أكدت كوباسا (Kobasa) أن الصلابة النفسية هي المكون العام في الشخصية ويتفرع منه (الالتزام، الضبط، التحدي) ولا يمكن الفصل بينهما وهي تعمل مجتمعه كمتغير نفسي يخفف من الأحداث الضاغطة على الفرد وتؤثر على صحته النفسية والجسمية وتشجعه في التغلب عليها (Meddi, 2002 , p.175).

عرفت كوباسا الالتزام بأنه ميل الفرد ليكون اجتماعي في كل مجالات الحياة من العلاقات الأسرية، الصداقات، وعلاقات العمل، فالشخص ذو الالتزام المرتفع يعطي معني للأشخاص والأشياء والأحداث في محيطه، والالتزام يعكس إحساس الفرد بالعزم الهادف ذو المعني ليكون أكثر قوة ونشاطا في بيئته، وأن من يتصفون بالالتزام العالي يؤديون أعمالهم اليومية برضا وسعادة.  
وعرفت كوباسا وبوسيني (Kabasa&Pucetti, 1983, P. 840) الضبط بأنه القدرة على ضبط وسيطرة النفس تجاه الأحداث الذاتية، والطاقات، ثم اتخاذ القرار لمواجهةها.

كما عرفت التحدي بأنه تلك الاستجابات ذات الطبيعة المعرفية أو الفسيولوجية أو السلوكية التي تنشأ ردا لمتطلبات البيئية وقد تجتمع معا (Maddi&Kabasa, 2001).

فالأشخاص الذين ترتفع عندهم درجات السيطرة تنخفض لديهم درجات الالتزام والتحمدي وذلك لرغبتهم في تحديد المخرجات، ولا يرغبون في إهدار الجهد والوقت بالتعلم من الخبرة ومشاركة الآخرين، وذلك لارتفاع درجات الغرور لديهم وإحساسهم الدائم في عدم حاجتهم لتعلم الجديد، والأشخاص الذين ترتفع عندهم درجات التحدي وتنخفض السيطرة والالتزام فهم مغرمون بالأشياء الجديدة ويحبون المغامرة والمخاطرة بما يقومون (الجندي وعمر 2015).

واقترح كل من مادي وهاميتاور (Maddi & Hightower, 1999) أن الصلابة النفسية تدعم المواجهة التكيفية وتقلل أضرار الأحداث الضاغطة، وأطلق عليها المواجهة التحويلية (Coping Transformational). يرى مادي (Maddi, 2013) أن الصلابة أساس مرونة الفرد أثناء الضغوط وتعني تحقيق الأداء الجيد رغم الأحداث الضاغطة، وأن الصلابة تعلم من الحياة اليومية والتفاعل مع الأهل والمجتمع، من برامج التدريب على حل المشكلات، والتدريب الجسدي المفيد وتدعم قدرة الفرد على إنجاز العمل بكفاءة وإتقان (الجندي وعمر 2015).

### الدراسات السابقة: -

يتناول البحث في هذا الجزء عدداً من الدراسات السابقة عن الصلابة النفسية وسوف يتم تناولها على النحو التالي: - أجرى الكعبي (2020) دراسة هدفت لمعرفة مستوى الصلابة النفسية لدى منتسبات جامعة بغداد (بجمع الجنادرية) على عينة عشوائية قوامها (200) منتسبة، وتوصلت الدراسة لارتفاع مستوى الصلابة النفسية وعدم وجود فروق إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص.

أجرى الرجبي وحمود (2018) دراسة لقياس مستوى الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساس بجنوب الباطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتطبيق مقياس الصلابة النفسية، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لعينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية لمستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والتخصص وسنوات الخبرة.

أجرى الشمري (2015) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل، طبقت الدراسة على عينة من (236) معلم تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي، كذلك أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة تبعاً لمتغير الخبرة.

أجرى مكي وحسن (2011) دراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد، توصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين الصلابة النفسية وتقدير الذات، ووجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الصلابة النفسية.

أجرى عباس (2010) دراسة للكشف عن الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط العمل لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية بمدينة أسوان، تكونت العينة من (200) معلمة ومعلمة استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية ومقياس الضغوط في العمل والسلوك العدواني وبرنامج لتحسين الصلابة النفسية، توصلت النتائج لوجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية من جهة والضغط والسلوك العدواني من جهة أخرى، ووجود فروق بين متغيرات الدراسة تبعاً للنوع الاجتماعي لصالح الذكور.

### الدراسات الأجنبية: -

دراسة تنتوري وسارين (Tantory @Singh,2016)، والتي هدفت لاستكشاف مستوي الصلابة النفسية لعينة تكونت من (200) موظف وموظفة في القطاعات المصرفية، الأمنية، التعليمية، والصحية في إقليم كشمير بواقع ( 50) موظف لكل مهنة، أظهرت النتائج وجود اختلافات داله في مستوي الصلابة النفسية بين المهن الأربعة، اذ ظهر ان الأشخاص من القطاعين المصرفي والتعليمي لديهم أعلى مستويات من الصلابة النفسية مقارنة بالأشخاص في القطاعين الأمني والصحي.

دراسة زانك وونك (Zang and Wong.2011)، والتي هدفت لاستكشاف القوة التنبئية لأنماط التفكير بالنسبة للصلابة النفسية على عينة من (300) طالب وطالبة في جامعة شنغهاي، أظهرت النتائج ان نمط التفكير الإبداعي والتعاوني ساهما إيجابيا في الصلابة النفسية، في حين ساهم النمط الفوضوي سلبا في الصلابة النفسية.

### التعقيب على الدراسات السابقة: -

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية استخلص الباحثان أن معظم الدراسات استخدمت مقياس الصلابة النفسية، كما اتفقت كثير منها مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة مع من يعمل في التعليم والطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

استفاد الباحثان بعد الإطلاع على العديد من الدراسات في تحديد المشكلة وأسئلتها والجانب النظري.

### منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من منسوبيجامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخوجس خلال فترة إجراء الدراسة بالفصل الدراسي الثاني من العام (1441هـ).

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (275) فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية (67) من الذكور و(208) من الإناث خلال فترة إجراء الدراسة للعام الدراسي (1441هـ).

جدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	المستويات التصنيفية	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	67	24.4
	أنثى	208	75.6
	المجموع	275	٪100
العمر	من 18 إلى 29 سنة	33	12.0
	من 30 إلى 39 سنة	44	16.0
	من 40 إلى 49 سنة	126	45.8
	من 50 فما فوق	72	26.2
	المجموع	275	٪100
المستوى التعليمي	جامعي	75	27.3
	فوق الجامعي	183	66.5
	دون الجامعي	17	6.2
	المجموع	275	٪100
الحالة الاجتماعية	متزوج-ة	197	71.6
	عازب-ة	59	21.5
	أرمل-ة	9	3.3
	مطلق-ة	10	3.6
	المجموع	275	٪100

يظهر من الجدول (1) ما يلي:

متغير النوع: يظهر أن أفراد العينة الأكثر تكراراً الإناث بنسبة 75.6٪ بينما الأقل تكراراً الذكور بنسبة 24.4٪.

متغير العمر: يظهر أن أفراد العينة الأكثر تكراراً تتراوح أعمارهم بين 40 إلى 49 سنة بنسبة 45.8٪ بينما الأقل تكراراً تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 29 سنة بنسبة 12٪.

متغير المستوى التعليمي: يظهر أن أفراد العينة الأكثر تكراراً هم الذين مستواهم التعليمي فوق الجامعي بنسبة 66.5٪ بينما الأقل تكراراً الذين مستواهم التعليمي دون الجامعي بنسبة 6.2٪.

متغير الحالة الاجتماعية: يظهر أن أفراد العينة الأكثر تكراراً المتزوجون بنسبة 71.6٪ بينما الأقل تكراراً الأرمال بنسبة 3.3٪.

أدوات الدراسة وخصائصها السايكومترية: -

تم إعداد مقياس الصلابة النفسية في صورته الأولية وذلك بعد الاطلاع على ما توفر للباحثين من الادب النفسي والتربوي المرتبط بموضوع الدراسة وبعض الأدوات المرتبطة بالصلابة النفسية، تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين للاستفادة من توجيهاتهم بما يتناسب مع بيئة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لمقياس الصلابة النفسية قام الباحثان بتطبيقه ميدانياً على بيانات عينة الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الصلابة النفسية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة تبين أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للبعد أو المقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها والوثوق بها.

### ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات مقياس الصلابة النفسية استخدم الباحثان (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha ( $\alpha$ )) للتأكد من ثبات المقياس، وأوضحت النتائج أن معامل الثبات لمقياس الصلابة النفسية عال حيث بلغ (0.841) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:-

### النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الاول: ما درجة الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة؟ تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة درجة الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (2) الإحصاءات الوصفية واختبار (ت) لعينة واحدة لقياس درجة الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة

الدالة	قيمة ت	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الفرضي	فترة الثقة 95%		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
				الحد الأدنى	الحد الأعلى			
**0.000	41.072	0.98	3	0.93	1.03	0.396	3.98	275

\*\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01).

من الجدول أعلاه تبين أن المتوسط الحسابي لمقياس الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة يساوي (3.98) وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والمتوسط الفرضي في (الصلابة النفسية)، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي للعينة حيث كان المتوسط الحسابي الذي تحصلت عليه عينة الدراسة أكبر من المتوسط الفرضي مما يبين أن مستوي الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات العربية مثل القدومي (Qoddumi, 2011)، شويطروالتقاوي (2015)، واختلفت مع دراسة النجار والاطلاع (2012)، حيث أظهرت نتائجها تمتع عينة الدراسة بدرجة متوسطة من الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة بفلسطين.

تعزي هذه النتيجة الى ما وفرته جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج من اهتمام بمنسوبيها من الهيئة التدريسية والطلاب بأكسبهم

وعى وفخر وأهمية التحلي بالثقة بالنفس وضبطها مع القدرة على التكيف مع الضغوط الحياتية ليتمكنهم من تأدية مهامهم بكفاءة، إضافة لوقاية أنفسهم من التعرض للأمراض الجسمية والنفسية، وإدراكهم لحجم التهديدات المحيطة بهم لمواجهتها في أصعب الظروف، والشعور بالاندماج والتدفق النفسي مع مجتمعاتهم في الحصول على مستويات عالية من الدعم الاجتماعي (Kobasa, Maddi&Puccelli, 1982).

ان ارتفاع مستوى الصلابة يدل على التوقعات الإيجابية في العلاقات الاجتماعية (Lazarus, 1993).

أن منسوبي جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز تبنا مبدأ التغيير في حياتهم ومواكبة الظروف، فقد أشار يونغ ان الشخص الصلب دائما يتغير نحو الأفضل ويطور نفسه (شويطروالزقاوي 2015).

ويمكن أيضا ان تفسر هذه النتيجة بأنها محصلة للجهود التي تبذلها جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز من تهيئة البيئة الجامعية لمنسوبيها وتقديم الدعم المناسب لهم.

أشار جانلين وبلاني (Ganellen&Blaney, 1984) أن إدراك الفرد لصلابته النفسية دليل كفاءته المرتفعة في تقديره لذاته وعلاقته مع الآخرين.

أشارت كل من مادي وكوهن مادي (Maddi, Kohan&Maddi, 1998) أن المتميزين بالصلابة النفسية المرتفعة لديهم قيم تحميهم من التعرض للإدمان والانحراف، ويدل ذلك لأثر عامل الدين في زيادة مستوى الصلابة النفسية، خاصة وأن ديننا الإسلامي يحث للبحث عن معنى الحياة وأن المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف، كما أن الصلابة النفسية تنبع من هدف معنى الحياة (حسان، 2009).

أشارت كوباسا بأن زيادة المسؤوليات وتعدد الأدوار يؤدي لتطوير مستوى الصلابة النفسية ومواجهة أعباء الحياة الضاغطة (Renhoudt, 2004).

توصل مخيمر ومادي وآخرون (Maddi&khshab, 2001) لدور المساندة الاجتماعية في رفع مستوى الصلابة النفسية ومواجهة التحديات والعقبات (الشواف 2010).

وتعزى هذه النتيجة لكون أفراد العينة من منسوبي جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالخريج أكسبهم وعي جيد وقدرة على التكيف الناجح مما صقل شخصياتهم بصورة جيدة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)؟

### أولاً: الفروق باختلاف متغير النوع

جدول رقم (3) نتائج اختبار " Independent Sample T-test " للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة

الدراسة وفقاً لمتغير النوع

القياس	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
الصلابة النفسية	ذكر	67	4.00	0.387	0.462	0.645
	انثى	208	3.98	0.400		

يتضح من الجدول رقم (3): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات افراد العينة حول (الصلابة النفسية) تعزى لمتغير النوع. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة النجار والطلاع (2012)، واختلفت مع البهاص (2002)، وعباس (2010) ن وتعزى هذه النتيجة لتقارب الظروف البيئية لعينة الدراسة لدى الجنسين على حد سواء، وتسري على الجميع كل اللوائح والأنظمة داخل الجامعة والذي انعكس إيجابياً على ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى منسوبي جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز.

### ثانياً: الفروق باختلاف متغير العمر

الجدول رقم (4) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الصلابة النفسية	بين المجموعات	0.643	3	0.214	1.371	0.252
	داخل المجموعات	42.392	271	0.156		
	المجموع	43.035	274	-		

يتضح من الجدول رقم (4): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات افراد العينة في (الصلابة النفسية) تعزى لمتغير العمر.

### ثالثاً: الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي

الجدول رقم (5) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA)

للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الصلابة النفسية	بين المجموعات	0.275	2	0.137	0.875	0.418
	داخل المجموعات	42.760	272	0.157		
	المجموع	43.035	274	-		

يتضح من الجدول رقم (5): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد العينة حول (الصلابة النفسية) تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

### رابعاً: الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

الجدول رقم (6) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA)

للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الصلابة النفسية	بين المجموعات	0.709	3	0.236	1.514	0.211
	داخل المجموعات	42.326	271	0.156		
	المجموع	43.035	274	-		

يتضح من الجدول رقم (6): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد العينة حول (الصلابة النفسية) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

يتضح من النتيجة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لمستوى الصلابة النفسية تعزى

للحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي، تختلف هذه النتيجة مع دراسة النجار والطلاع (2012) التي أظهرت وجود فروق في

الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص والكلية، وتفسر هذه النتيجة لكون البيئة الجامعية متوفر فيها كل ما يقلل التعرض للضغوط

الحياتية بالنسبة لمنسوبي جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالخرج.

#### الخاتمة: -

أن المتوسط الحسابي لمقياس الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة يساوي (3.98) وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والمتوسط الفرضي في (الصلابة النفسية)، مما يبين أن مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات افراد العينة حول (الصلابة النفسية) تعزي لمتغير النوع.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات افراد العينة حول (الصلابة النفسية) تعزي لمتغير العمر.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات افراد العينة حول (الصلابة النفسية) تعزي لمتغير المستوى التعليمي.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات افراد العينة حول (الصلابة النفسية) تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.

التوصيات: -

يوصى الباحثان بالآتي: -

1- ضرورة تبني كافة المؤسسات التعليمية مفهوم الصلابة النفسية والمهنية كحل للقضاء على الضغوط النفسية والمهنية التي يتعرض لها العاملون في هذه المؤسسات عامة وجامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج خاصة، مما يترتب عليه تقليل المشاكل النفسية والجسمية خاصة وقت الأزمات.

2- أهمية البرامج الإرشادية والتدريبية في رفع درجة الصلابة النفسية للمراحل العمرية المختلفة.

#### المقترحات:

1- دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والأزمات المجتمعية.

2- دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدي فئات مختلفة.

3- دراسة الصلابة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لمنتسبي الجامعات الخاصة في المملكة.

## المراجع:

- 1/ إبراهيم، جيهان أحمد حلمي: والريدي، هويدا حنفي أحمد (201). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 6(146)، 321-359.
- 2/ حسان، منال محمد رضا (2009). الصلابة النفسية في علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية (دراسة ارتباطية)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 40(4)، 183-226.
- 3/ الجندي، نبيل جبرين، وعمرو، حافظ على (2015). درجات ومصادر الصلابة النفسية لدى منتسبي الأجهزة الأمنية الفلسطينية، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، 24(62)، 199-233.
- 4/ الشمري، بدر (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 5/ الرجبي، يوسف بن سيف؛ حمود، محمد عبد الحميد (2018): الصلابة النفسية لدي معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساس بمحافظة جنوب الباطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة السلطان قابوس، كلية التربية (1)، يناير 58-75.
- 6/ الشواف، غادة (2010). الصلابة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين القدرات العقلية لدى الفتيات المراهقات في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، البحرين.
- 7/ عباس، الطاق مدحت (2010): الصلابة النفسية كمنبئي بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدي معلمي المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، مجلد (26) العدد (1) ص 168-233.
- 8/ الطبيخ، بشائر (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالصف الحادي عشر في دولة الكويت. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار (نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين، تنظيم قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم.
- 9/ الكعبي، سهام معطش (2020). الصلابة النفسية لدى منتسبات الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية.
- 10/ مخيمر، أحمد محمد عماد (2002): استبيان الصلابة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 11/ النجار، يحيى، والطلاع عبد الرؤوف (2013). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. مجلة جامعة الخليل للبحوث، فلسطين، 7(1)، 7-30.

## المراجع الأجنبية:

- 12/Kabasa, S. (1979). Stress full life Event, personality and Health. An inquiry into Hardiness, Journal of personality and social psychology, 37. (1)

13/Kobasa, S., Maddi, S., Puccetti, M., & Zola, M. (1985). Effectiveness of hardiness, exercise and social support as resources against illness. *Journal of Psychosomatic Research*, 29(5), 525-533

14/Maddi, SR (2006): *Hardiness, the courage to grow from stress journal of positive psychology, vol.1, no (3).pp.160-168.*

15/Wiebe, D. (2013).*Encyclopedia of Behavioral medicine in Gellman, M.D and Turner, J.R(EDS), 893-895.*